Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن لا نناقش في ان الذي كتبـــه الدكتور طه حسين من الشعر المرسل ، ولكننا نناقش في كونه قصد الى ان يكتب شعرا مرسلا قصدا ، ونحسب ان تأنقه في الاسلوب واحساسه المرهف بالموسيقى هو الذي جعل كلامه موزونا هذا الوزن الدقيق ، فهل معنى هـــذا انه « أعلن رأيه الان بطريقة فعلية في الشعر المرسل » ؟

ان دريني خنسبة يدرك ـ دون ريب ـ أنه لم يعلن رأيه بطريقة فعلية ، ولكن في اصراره على ان هذا هو رأي الدكتور طه ما يضمن لـــه سكوت عميد الادب العربي ـ وقد كان له ذلك ـ ريثما يتم نجـــاح التجربة أو اخفاقها ، ففي الوقت الذي يمكن ان يحقق الدكتور طه ـ اذا نجحـــت التجربة ، وسكت عن أن يرد رأي خشبة ـ مجد التجديد ، لا سيما ان خشبة وصفة بأنه أعلن رأيه قبل ان يدعو خشبة نفسه الى هذا الشعر، في الوقت الذي يحقق فيه هذا المجد ، يبقى أمامه المجال مفتوحا ـ فيما اذا أخفقت وهوجم بجريرة خشبة ـ للرد على من يهاجمه .

وهكذا يكون في امكان دريني خشبة ان يستغل مكانة طـه حسين واحترام الادباء اياه في دعوته .

ومن هذا الباب أيضا قول نزار قباني مخاطبا مارون عبود ، وقد أخذ عليه تحرره من الوزن التقليدي في بعض قصائده : « الذين عاشوا في عصر بيتهوفن وموزارت ... والذين عاصروا تولستوي او ايوناردو دافنشي أو غوغان ... كل هؤلاء يعتبرون أنفسهم من رفيعي الاقدار ، ويوم يجيء الدور الينا ويسألنا سائل : وأنتم شعراء الفترة الممتـــدة من عام 1940 صعودا الى اليوم ، من هو هذا الكبير الذي كان يقيم (كذا) آثاركم ، ويزن الريش النابت في أجنحتكم ...؟ يوم يواجهنا سائل بمثل هـــذا السؤال سنقول له بدون أدنى تردد : كتبنا شعرا في عصر مارون عبود ، وعلى محك هذه السنديانة المارد بربنا أقلامنا وتركنا أسماءنا »[74] .

---

(74) الشعر قنديل اخضر : 83-84 .